

انعكاسات النمو السكاني والتوسع العمراني على الخدمات المجتمعية في وحدة

بلدية بغداد الجديدة

م.م. عقيل جبار جميل

ageel.jabbar@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، قسم الجغرافية

المُلخَص

يهدف البحث الى تحليل الآثار المكانية الناتجة عن النمو السكاني والتوسع العمراني على كفاءة توزيع الخدمات في وحدة بلدية بغداد الجديدة ومدى مواءمتها لاحتياجات السكان ، وتقديم استراتيجيات تخطيطية لتحسين كفاءة توزيع الخدمات ، وضمان استدامتها في مواجهة التحديات الحضرية والديموغرافية في منطقة البحث، حيث يُشكل النمو السكاني والتوسع العمراني المتزايد في وحدة بلدية بغداد الجديدة ضغطاً كبيراً على البنى التحتية والخدمات المقدمة، فقد أدى هذا التوسع السكاني السريع إلى تفاقم العديد من التحديات، كما أن الزيادة المستمرة في عدد السكان تضاعف الطلب على مختلف الخدمات العامة ، مما يؤدي إلى عجز في القدرة الاستيعابية للمرافق الحالية.

ولهذا توصلت الدراسة من خلال الاستنتاجات الى ان قطاع التعليم يعاني من نقص حاد وكبير في عدد رياض الاطفال والمدارس، مما أدى إلى ظهور نظام الدوام المزدوج والثلاثي في بعض المناطق، وهو ما ينعكس سلباً على جودة التعليم وأستيعاب الطلبة، كما تواجه المراكز الصحية والمستشفيات تحديات كبيرة بسبب نقص في الابنية والمراكز الصحية والكوادر الطبية والمعدات، حيث توصلت الدراسة الى وجود مستشفى واحد وهو قيد الانشاء و(9) مراكز صحية، وهذه يؤدي إلى عدم كفاية عدد المرافق الصحية لمواكبة الزيادة السكانية، كما أن الخدمات الترفيهية توصلت الدراسة أيضاً إلى وجود نقص كبير في خدماتها بأستثناء المقاهي والمطاعم الذي يوجد فيها فائضاً، إذا استمرت هذه المعدلات من النمو السكاني دون وضع خطط مدروسة، فمن المتوقع أن تتفاقم المشاكل الخدمية، مما يهدد جودة حياة السكان ويُعيق التنمية المستدامة في المنطقة، لذلك فإن التخطيط العمراني الفعال وزيادة الاستثمارات في المؤسسات التعليمية والصحية والترفيهية باتت ضرورة ملحة.

الكلمات المفتاحية : انعكاسات ، النمو ، السكاني، العمراني

Reflections of Population Growth and Urban Expansion on Community Services in the New Baghdad Municipality Unit

M.M. Aqeel Jabbar Jameel

Al-Mustansiriyah University, College of Education, Department of Geography

Abstract

The research aims to analyze the spatial effects resulting from population growth and urban expansion on the efficiency of service distribution in the New Baghdad Municipality Unit and the extent to which it is compatible with the needs of the population, and to provide planning strategies to improve the efficiency of service distribution and ensure its sustainability in the face of urban and demographic challenges in the research area, as population growth and increasing urban expansion in the New Baghdad Municipality Unit constitute a great pressure on the infrastructure and services provided. This rapid population expansion has exacerbated many challenges, and the continuous increase in the population has doubled the demand for various public services, leading to a deficit in the capacity of existing facilities. Therefore, the study concluded that the education sector suffers from a severe and large shortage in the number of kindergartens and schools, which led to the emergence of

a double and triple shift system in some areas, which negatively affects the quality of education and student absorption. Health centers and hospitals also face major challenges due to a shortage of buildings, health centers, medical personnel and equipment. The study concluded that there is one hospital under construction and (9) health centers, which leads to an insufficient number of health facilities to keep pace with the population increase. The study also concluded that there is a significant shortage in recreational services, with the exception of cafes and restaurants, which are oversupplied. If these rates of population growth continue without well-thought-out plans, service problems are expected to worsen, threatening the quality of life of residents and hindering sustainable development in the region. Therefore, effective urban planning and increased investments in educational, health and recreational institutions have become an urgent necessity.

Keywords : Reflections, Growth, Urban, Current and future

المقدمة

أن عملية النمو العمراني لم تحدث بشكل عشوائي، بل وراءها أسباب طبيعية وبشرية، وتحديد كل متغير منها يعد جزءاً أساسياً من الدراسات الحضرية، وبلا شك يجب أن يرافق النمو العمراني توفير مجموعة من الخدمات الضرورية لسكان المدن، حيث تُعتبر هذه الخدمات من أهم الجوانب التي تهم المدن وإن عدم تقديم هذه الخدمات أو عدم مواكبتها للنمو العمراني يؤدي إلى اضطرابات مكانية داخل النطاق الحضري، بالإضافة إلى زيادة التكاليف الناجمة عن التحضر السريع، مما يعرقل برامج التنمية في المنطقة ويقلل من فرص توفير الخدمات للأحياء الجديدة، نظراً للنقص في الأحياء القديمة، لذا تهدف هذه الدراسة إلى إظهار مدى توافق الخدمات مع النمو العمراني في بلدية بغداد الجديدة، وتحديد أوجه النقص فيها وتقديم رؤية مستقبلية حول حجم الخدمات التعليم والصحة والترفيه وباقي الخدمات الأخرى المطلوبة لعام الهدف وفقاً للمعايير التخطيطية، واقتراح بعض الحلول الممكنة للمشكلات التي تواجه منطقة البحث في مجال الخدمات ضمن إطار جغرافي مخطط.

مشكلة البحث:

يمكن صياغتها بالآتي:

- 1- ما طبيعة العلاقة المكانية بين النمو السكاني والعمراني وكفاءة تقديم الخدمات المجتمعية في وحدة بلدية بغداد الجديدة؟
- 2- ما تأثير النمو السكاني و العمراني على جودة الحياة في وحدة بلدية بغداد الجديدة؟
- 3- هل تتوفر الإمكانيات المادية وتوفر الإرادة اللازمة لمعالجة الخلل في تقديم الخدمات لسكان منطقة البحث؟

فرضية البحث:

- 1- توجد علاقة متبادلة بين النمو السكاني و العمراني وكفاءة تقديم الخدمات في وحدة بلدية بغداد الجديدة.
- 2- يؤدي النمو السكاني والتوسع العمراني إلى تحديات في تحقيق التوازن بين حجم الخدمات المجتمعية واحتياجات السكان المتزايدة.
- 3- تعتمد كفاءة وجود الخدمات المجتمعية على مدى توافق التخطيط العمراني واستخدام الأراضي مع النمو السكاني والعمراني داخل وحدة بلدية بغداد الجديدة.

هدف البحث:

1. تحليل الآثار المكانية الناتجة عن النمو السكاني والتوسع العمراني على كفاءة توزيع الخدمات في وحدة بلدية بغداد الجديدة ومدى مواءمتها لإحتياجات السكان.
2. تقييم فعالية تقديم الخدمات المجتمعية في ظل الزيادة السكانية والتوسع العمراني المتسارع باستخدام التقنيات الجغرافية المتقدمة.
3. تقديم استراتيجيات تخطيطية لتحسين كفاءة توزيع الخدمات، وضمان استدامتها في مواجهة التحديات الحضرية والديموغرافية في منطقة البحث.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية البحث في الاختلال المكاني الناتج بين الزيادة الكبيرة للسكان وتراجع كبير في تقديم الخدمات في منطقة البحث، ويصبح من الأهمية بمكان الكشف عن مسببات هذا الخلل.

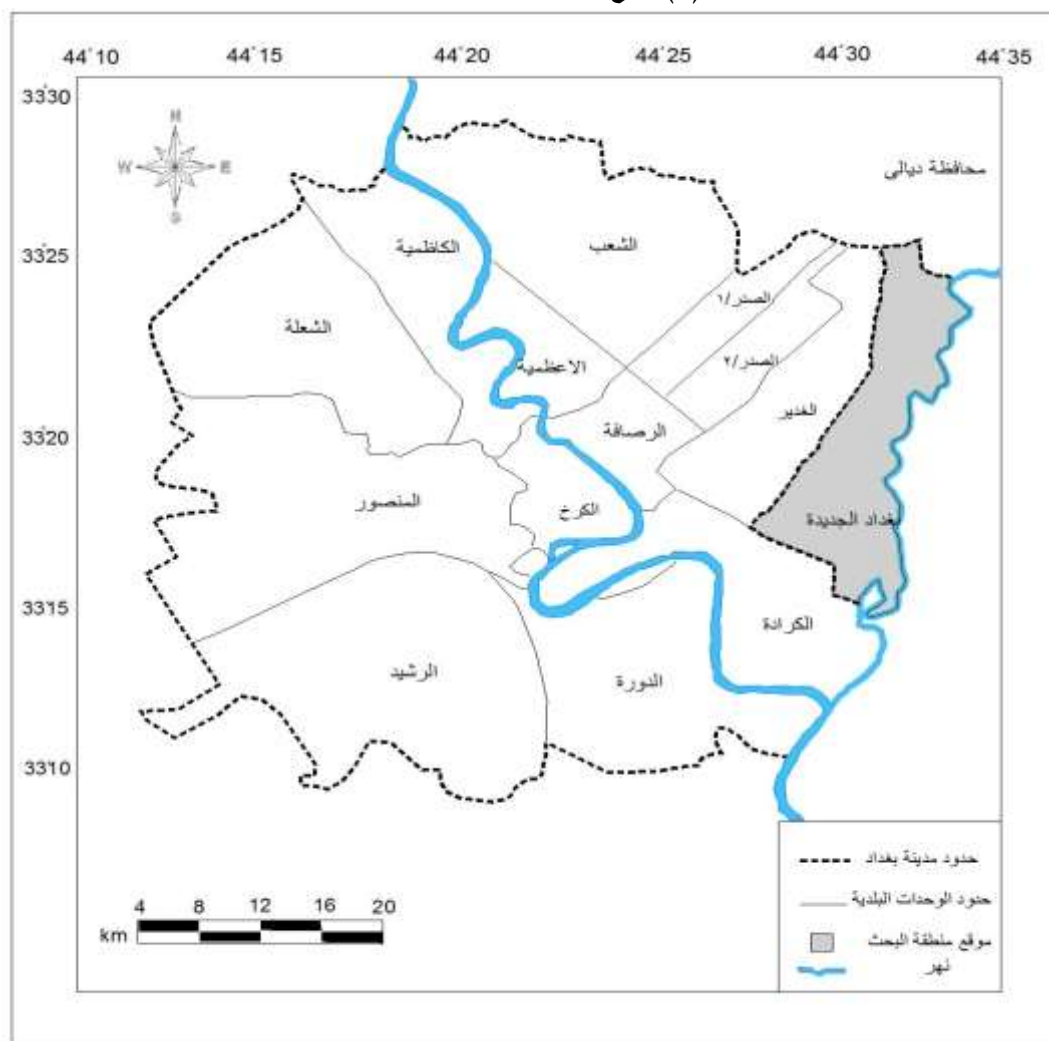
الموقع الجغرافي لوحدة بلدية بغداد الجديدة:

1- الحدود المكانية : تقع وحدة بلدية بغداد الجديدة في جانب الرصافة على الشرق من نهر دجلة ضمن حدود مدينة بغداد التي يخترقها نهر دجلة من شمالها إلى جنوبها الشرقي ، بين دائرتي عرض ($33^{\circ} 16'$ و $33^{\circ} 27'$) شمالاً ، و خطي طول (44° و $44^{\circ} 32'$) شرقاً، وهي بذلك تقع شمال شرق مدينة بغداد وتشترك من جهة الشمال بحدود قليلة مع محافظة ديالى ناحية بني سعد لا تتجاوز النصف كيلو متر ومن الشرق يحدها نهر ديالى ، أما من الجنوب فتحدها وحدة بلدية الكرادة ويعد الخط السريع (محمد القاسم) الحد الفاصل ما بين منطقة البحث ووحدة بلدية الكرادة ومن الغرب تحدها بلدية الغدير إذ يعد طريق بعقوبة القديم الحد الفاصل بينهما كما هو موضح في الخريطة (1)، كما أن مساحة المنطقة تقدر ب(8190,6) هكتار بنسبة (10,76 %) من مساحة بغداد ضمن حدود أمانة العاصمة البالغة (88200) هكتار (الجديدة، 2024) أنظر خريطة (1).

وتتكون منطقة البحث من أربعة أحياء وهي (حي الخليج ، حي الأمين، حي الخنساء، حي المأمون) كما يعد حي الأمين الأكبر بين الأحياء، في حين يعد المأمون أصغر الأحياء، كما موضح في جدول (1).

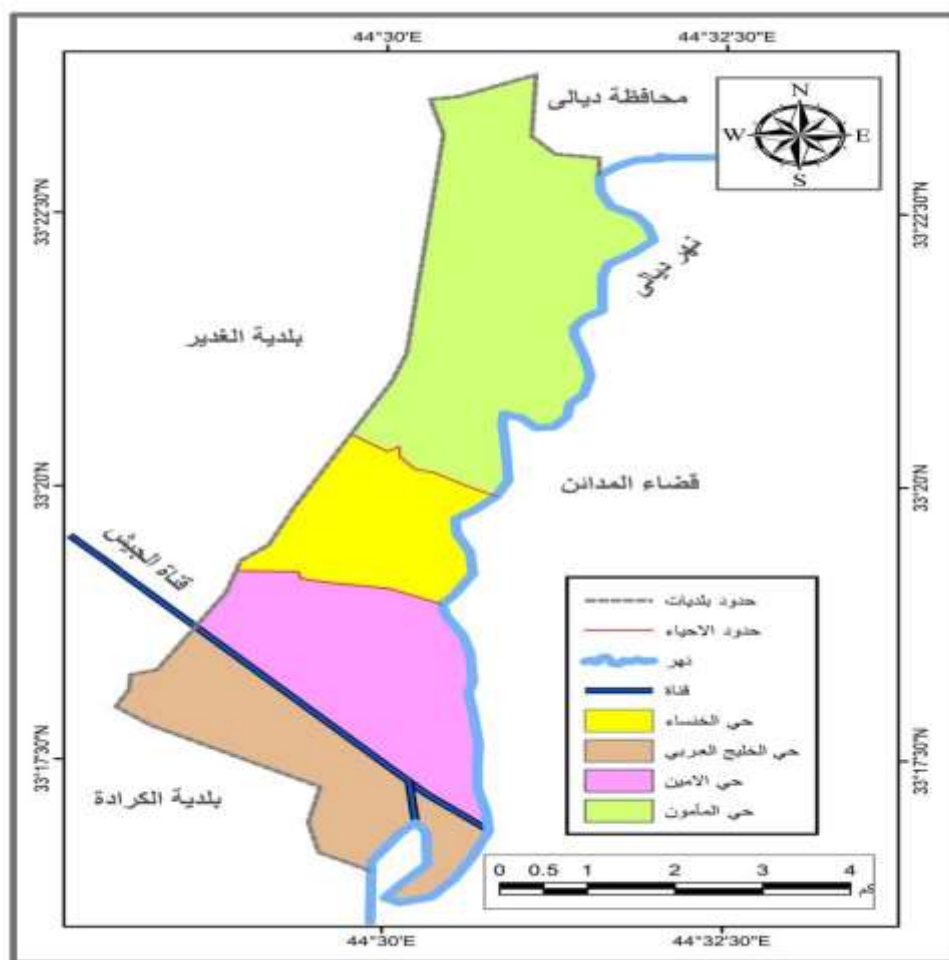
2- الحدود الزمانية : لقد تم توزيع العينية على أربعة أحياء في منطقة الدراسة وهي (الأمين ، الخليج ، الخنساء ، المأمون) انظر خريطة (2) وتم الاعتماد على البيانات المدة الزمنية لمنطقة الدراسة (2023-2024). وبيانات التوقعات المستقبلية (2034).

خريطة (1) موقع منطقة البحث من مدينة بغداد



المصدر:- الباحث الاعتماد على امانة بغداد ، دائرة التصميم الاساس، خارطة مدينة بغداد بمقياس 50000/1 لسنة 2015

خريطة (2) موقع وحدة بلدية بغداد الجديدة



المصدر :- من عمل الباحث بالاعتماد على بلدية بغداد الجديدة، قسم نظم المعلومات الجغرافية Gis، 2024

جدول (1)

أحياء ومحلات وحدة بلدية بغداد الجديدة لسنة 2024

ت	الاحياء	ارقام المحلات	المجموع
1	حي الخليج العربي	. 717 . 715 . 713 . 711 . 709 . 707 . 705 . 703 . 701 727 . 725 . 723 . 721 . 719	14
2	حي الامين	. 745 . 743 . 741 . 739 . 737 . 735 . 733 . 731 . 729 751 . 749 . 747	12
3	حي الخنساء	761 759 . 757 . 755 . 753	5
4	حي المأمون	769 . 767 . 765 . 763	4
35	المجموع		

المصدر :- من عمل الباحث بالاعتماد على أمانة بغداد، قسم نظم المعلومات الجغرافية (Gis)، جدول محلات ومساحات وحدة بلدية بغداد الجديدة، بيانات (غير منشورة). 2024.

الجانب التاريخي لوحدة بلدية بغداد الجديدة:

على الرغم من أن بلدية بغداد الجديدة تعتبر من المناطق السكنية حديثة النشأة، إلا أن تنقيبات دائرة الآثار العراقية في الجهة الشرقية من بغداد عام 1947 (في موقع بلدية بغداد الجديدة الحالي) كشفت عن آثار في تل محمد وتل حرميل، والتي تمثل أجزاء من مملكة أشنونا في أواخر الألف الثالث قبل الميلاد (سوسه، 1960، صفحة 22).

و في بداية القرن العشرين كانت منطقة البحث (منطقة تل محمد وبغداد الجديدة) تابعة لناحية الكرادة الشرقية، حيث كانت تقع خارج حدود أمانة بغداد حتى عام 1956 (وزارة الداخلية، 1962، صفحة 40)، عندما قرر مجلس أمانة العاصمة في 29 أبريل (1956) ضم بلدية بغداد الجديدة إلى أمانة العاصمة، بدأت الأحياء السكنية الأولى في منطقة البحث بالظهور عام 1944، عندما أنشأت شركة إسكان تُدعى (بغداد الجديدة) دوراً سكنية حديثة على غرار ضاحية مصر الجديدة (السعدي، 1990، صفحة 85)، ومع ذلك لم تلق هذه المحاولة النجاح في البداية بسبب خطر فيضان نهر دجلة.

شهدت منطقة الدراسة تطوراً ملحوظاً في النصف من القرن العشرين وذلك مع زوال خطر الفيضانات بعد اكتمال مشروع التثارت عام 1956، وهذا ما ساهم في توسيع الحدود المنطقة لمدينة بغداد وزيادة مساحتها من 101 كم² إلى 850 كم²، التي كانت محددة بالسداد الترابية، كما أدى افتتاح الطرق مثل طريق بغداد-بعقوبة القديم عام 1954، إلى تطور مناطق مثل بغداد الجديدة، المشتل و الكمالية، ومعامل الطابوق، إضافةً إلى ذلك أسهم في شق قناة الجيش عام 1960، والطرق السريعة المحاذية لها في تعزيز التوسع العمراني (الهييتي، 1976، صفحة 63)، مما شجّع بعض مالكي الأراضي الزراعية، مثل جاسم السامرائي، على تقسيم أراضيهم إلى قطع صغيرة تتراوح مساحتها بين (150 و 200 م²) لتسهيل بيعها.

استمر التوسع العمراني الأفقي لمنطقة الدراسة باتجاه حدود بغداد من خلال النصف الثاني من القرن العشرين مع بداية القرن الحالي، حيث تجاوزت المباني حدود السدة الشمالية (قناة الشرطة) في حي المأمون، وفي عام 2008 أصبحت (بلدية بغداد الجديدة) بلدية مستقلة بعد انفصالها عن بلدية الغدير حيث كانتا تُعرفان سابقاً باسم وحدة بلدية 9 نيسان.

شبكة الشوارع في منطقة البحث

تعد شبكة الطرق من العناصر الأساسية والمهمة في تخطيط المدن وتطويرها، حيث أشار العديد من الباحثين في مجال الاستيطان البشري على أهمية شبكة الطرق و المواصلات وذلك في تحديد التوزيع الجغرافي للمستوطنات البشرية وفي نموها وتطورها وازدهارها وتقديم الخدمات لها (الدليمي، 1986، صفحة 275)، إذ تسهم شبكة الطرق في تسهيل حركة السكان وتنقلهم من مكان الى آخر، مما يختصر الوقت والجهد للوصول إلى الوجهات المطلوبة، كما أن تحسين شبكة النقل وربط مناطق السكن بمناطق العمل والخدمات العامة يُعد من أولويات التخطيط العمراني الحديث (خطاب، 1988، الصفحات 29-30).

في منطقة الدراسة تلعب الطرق دوراً محورياً مهم في تسهيل النقل اليومي، بما في ذلك الوصول إلى اماكن المدارس وتوفير المستلزمات التعليمية، وكذلك الخدمات الصحية والخدمات الأخرى المقدمة من قبل الجهات المختصة، حيث تضم بلدية بغداد الجديدة شبكة متكاملة من الطرق يمكن تصنيفها كالآتي:

أولاً: الشوارع الرئيسية

1. شارع بعقوبة القديم: يمر هذا الطريق من الجهة الغربية للمنطقة من الشمال الى الجنوب، ويُعتبر الحد الفاصل بين بلدية بغداد الجديدة وبلدية الغدير، كما يمثل الشارع الرئيسي الذي توسعت منطقة الدراسة على جانبه الأيمن، ويبلغ طوله داخل منطقة البحث حوالي (14.2 كم).

2. شارع قناة الجيش السريع: يمر عبر منطقة البحث من الجنوب باتجاه الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي، ويربط أجزاء منطقة الدراسة بأربعة جسور مخصصة للمركبات.

3. شارع محمد القاسم الثقفي السريع: يمر بمحاذاة منطقة الدراسة من الجنوب و يرتبط بشبكة الشوارع الداخلية للمنطقة عبر تفرعات متعددة.

4. شارع بغداد - خان بني سعد - بعقوبة (الطريق السياحي): يبدأ من منطقة الدراسة (حي المأمون) ويتجه نحو الشمال الشرقي إلى مدينة بعقوبة، وقد تم إنشاؤه خلال فترة الثمانينيات من القرن الماضي.

ثانيًا: الشوارع الثانوية : تعمل هذه الطرق على ربط قطاعات المنطقة مع بعضها ومع شبكة الطرق الداخلية، حيث تضم منطقة الدراسة 19 شارعًا ثانويًا، مثل (شارع ابن رشيق، شارع زبيدة، شارع البشري، شارع ابن الخطيب، شارع أسماء بنت أبي بكر، شارع الخليج، شارع الإسراء والمعراج).

ثالثًا: الشوارع الداخلية: تُعد هذه الطرق مخصصة لخدمة المحلة الواحدة داخل البلدية حيث تتكون المنطقة من شبكة واسعة من الشوارع الفرعية التي تسهل التنقل بين الأحياء السكنية، كما أنها تظهر هذه الشبكة التنوع بين الطرق الرئيسية والطرق الثانوية والطرق الداخلية، مما يساهم في تعزيز كفاءة النقل والتنقل في المنطقة، وتلبية احتياجات السكان والخدمات بشكل فعال.

حجم السكان ونموه في وحدة بلدية بغداد الجديدة

تُعد دراسة حجم السكان ونموه من العوامل الديموغرافية الأساسية التي تؤثر بشكل مباشر على تطور المدن وتوسعها، حيث ترتبط هذه الظاهرة بالحركة السكانية، والتي تشمل الزيادة أو النقصان في أعداد السكان، ويُعتبر حجم السكان من أبرز القضايا الديموغرافية المعاصرة، إذ يشكل تحديًا جوهريًا، لا سيما الدول النامية التي تشهد معدلات نمو سكاني مرتفعة تفوق معدلات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والخدمية (محمد ا.، جغرافية السكان، 1993، صفحة 1).

لذلك تُعد دراسة النمو السكاني والتنبؤ بحجمه المستقبلي من الركائز الأساسية للتخطيط العمراني والاقتصادي والخدمي، حيث يؤثر هذا النمو على توفير الاحتياجات الأساسية للسكان، كما أن التغيرات السكانية تنجم عن التفاعل بين معدلات المواليد والوفيات والهجرة، مما يؤدي إلى تحولات في حجم السكان وكثافتهم وتوزيعهم الجغرافي، وهو ما يفرض تداعيات متعددة على السياسات التخطيطية المستقبلية، علاوة على ذلك، يُعتبر النمو السكاني عنصرًا جوهريًا في تطوير المجتمعات، لما له تأثير مباشر على مختلف الخدمات خاصة الخدمات التعليمية، التي تتطلب استراتيجيات تخطيطية دقيقة لمواكبة التغيرات الديموغرافية (جميل، 2024، صفحة 177).

نظرًا للظروف الاقتصادية الراهنة وتزايد النمو السكاني المستمر، تشير البيانات إلى أن بعض الوحدات السكنية أصبحت تستوعب أكثر من أسرة واحدة، مما دفع العديد من الأسر إلى التوسع إما داخل الوحدة نفسها أو بالانتقال إلى أماكن أخرى، وقد أدى هذا الوضع إلى ارتفاع الطلب على الخدمات الأساسية، حيث يُعد عدد الأسر عاملاً مؤثرًا في كفاءة البنية التحتية.

من خلال جدول (2) ووفقًا للإحصاءات المتوفرة لعام (2024)، يبلغ عدد سكان وحدة بلدية بغداد الجديدة (945708) نسمة، فيما يصل عدد الأسر إلى (172308) أسرة، ويُظهر من الجدول (2) التوزيع الجغرافي للسكان والأسر حسب الأحياء، حيث يحتل حي الأميين المرتبة الأولى من حيث عدد السكان إذ يضم (385402) نسمة و(58578) أسرة، وعلى النقيض يتميز حي المأمون بانخفاض الكثافة السكانية، حيث يضم 4 محلات فقط.

تُعكس الزيادة في عدد الأسر تزايد الحاجة إلى الخدمات الأساسية، حيث إن الوحدات السكنية التي تأتي أكثر من أسرة تشهد طلبًا أكبر على الموارد مقارنة بتلك التي تسكنها أسرة واحدة، يؤدي ذلك إلى نقص في مياه الشرب والاستخدام المنزلي، وزيادة الضغط على أنظمة الصرف الصحي نتيجة ارتفاع كميات المياه المصروفة، إلى جانب العجز في الطاقة الكهربائية بسبب الاستهلاك المرتفع للأجهزة الكهربائية، هذه التحديات تضع ضغطًا متزايدًا على كفاءة الخدمات العامة واستدامتها.

جدول (2)

عدد السكان والاسر في وحدة بلدية بغداد الجديدة لسنة 2024

الاحياء	عدد السكان	النسبة %	عدد الاسر	النسبة %
حي الخليج	219398	23.2	38369	22.3
حي الأميين	385402	40.8	58578	34
حي الخنساء	235487	24.9	46426	26.9
حي المأمون	105421	11.1	28935	16.8
المجموع	945708	100	172308	100

المصدر:- الباحث الاعتماد على : جمهورية العراق، وزارة التجارة دائرة التخطيط والمتابعة، الحاسبة الالكترونية، بيانات البطاقة

التموينية (غير منشورة)، 2024.

ومن خلال الجدول (3) يوضح الزيادة الملحوظة في معدل النمو السكاني في منطقة البحث، حيث بلغ معدل النمو السكاني فيها (1.73%)، ويعزى هذا الارتفاع إلى عاملين رئيسيين: هما النمو الطبيعي للسكان والتوسع في الهجرة الوافدة إلى المنطقة، والتي تقاومت بفعل الظروف الأمنية السائدة، بالإضافة إلى انتشار ظاهرة تقسيم الأراضي السكنية (الإفراز السكاني)، مما أدى إلى تصاعد ظاهرة الأنشطة السكاني وأزدياد العشوائيات السكنية بشكل ملحوظ.

وقد أدت هذه العوامل مجتمعة إلى تراجع ملحوظ في مستوى الخدمات، مما أسفر عن أزمات خدمية متفاقمة، خاصة في إمدادات الطاقة الكهربائية، وبناءً على ذلك تبرز الحاجة الملحة إلى تبني خطط تنموية شاملة تهدف إلى تحسين البنى التحتية والخدمات العامة، بما يتناسب مع النمو السكاني المستمر في وحدة بلدية بغداد الجديدة.

جدول (3)

معدل النمو السكاني السنوي في وحدة بلدية بغداد الجديدة للمدة (1997-2024)

السنوات	عدد السكان	الزيادة المطلقة	معدل النمو %
1997	595159		
2024	945708	350549	1.73

المصدر:- الباحث الأعتد على : جمهورية العراق،وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للأحصاء،تعداد 1997،(بيانات غير منشورة).

التوقعات المستقبلية لسكان وحدة بلدية بغداد الجديدة لسنة الهدف 2034م

يركز التخطيط السكاني بشكل أساسي على تقدير نمو السكان خلال سنوات محددة لتقدير حجم السكان عن طريق الخطة المستقبلية، وتأتي أهمية هذا التقدير من تأثير عدد السكان على التخطيط العمراني بجميع جوانبه، خاصة في مجالات استخدامات الأراضي داخل المنطقة، مما يتطلب فهماً دقيقاً للمتغيرات المتداخلة التي تساهم في التغيرات العمرانية، لذلك يُعتبر متغير السكان من أهم العوامل التي تُساعد في استشراف التوجهات المستقبلية لاستخدامات الأراضي المختلفة داخل بلدية بغداد الجديدة، بلغ عدد سكان بلدية بغداد الجديدة في عام 2024 حوالي 945708 نسمة، مع معدل نمو من عام 1997 حتى 2024 بلغ 2.9 %. سيتم استخدام هذا المعدل كنقطة انطلاق لتقدير السكان في المستقبل.

لغرض التنبؤ لعدد السكان المتوقع في سنة الهدف (2034) حيث تم الأعتد على معدل النمو السكاني (1.7%) للمدة (2024-2029) على عدد السكان (945708) نسمة لسنة الأساس (2024) ليصل عددهم حتى سنة 2029 الى (1030392) نسمة ، أما في سنة الهدف (2034) يتوقع ان يصل الى (1122658) نسمة ، كما موضح بالجدول (4).

جدول (4)

تقديرات المتوقعة لحجم السكان المستقبلي لوحدة بلدية بغداد الجديدة حتى سنة 2034م

ت	السنوات	عدد السكان
1	2024(سنة الأساس)	945708
2	2029	1030392
3	2034	1122658

المصدر: من خلال الباحث بالأعتد على معادلة النمو السكاني.

حيث ان

$$P1 = P0 (1+r)^n$$

$P1$ = عدد السكان المتحقق لسنة الهدف

$P0$ = عدد السكان الحالي

R = معدل النمو السكاني

N = عدد سنوات التوقع

من الجدول أعلاه يظهر أن الحجم السكاني للمنطقة ومعدلات نموهم سيزداد بصورة مستمرة ليصل عددهم حتى سنة الهدف 2034 الى (1122658) نسمة في حال تواصلت الظروف الديموغرافية والمتغيرات الحيوية للسكان في المنطقة، وهذا يعني من الواضح ستكون هذه الزيادة تعد عُرْضةً للتباين تبعاً لما يواكبها من الظروف القابلة للتغير خلال مرور الزمن، إن استمرار نمو السكان لهذه المديات المتصاعدة يفرض الحاجة إلى توجيه المؤشرات التنموية على النحو المدروس والمخطط بما يتلائم متطلبات الزيادة السكانية المتوقع، ولاسيما من الجوانب الخدمية (التعليمية والصحية والتجارية و الادارية،الترفيهية،الصناعية) (البياتي، 2019، صفحة 147).

تقدير استعمالات الأرض وفقاً للمعايير التخطيطية للمنطقة:

تتطلب التنمية العمرانية اقتراح وتطبيق مقاييس تنموية لتحديد كمية ونوعية ومدى تأثير الخدمات المقدمة داخل التجمعات العمرانية بأنواعها، يهدف هذا التوجه إلى ضبط عملية التنمية العمرانية بشكل يضمن توفر الخدمات المختلفة، وبالتالي يساهم في خلق بيئة عمرانية تحقق التفاعل المتوازن بين الإنسان والبيئة (غني، 2010، صفحة 43).

تعتمد فكرة المعايير التخطيطية على تحديد حدود دنيا وعليا للخدمات المقترحة وتوفيرها، مع التأكيد على أن هذه الحدود تعتبر مقاييس نسبية تتغير وفقاً للبيئة العمرانية المختلفة. يوضح الجدول (5)، تطور استعمالات الارض في البلدية لسنة المستهدفة بناءً على معايير وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، التي أشارت في البداية إلى وجود نقص واضح في العديد من الاستعمالات في سنة الأساس، وذلك بسبب عدم تطبيق التصميم الأساسي (الماسر بلان) بشكل صحيح، أو نتيجة لقلة التخصيصات المالية، هذا هو الحال بالنسبة لاستعمالات الارض الخدمية في ظل التطور العمراني للمنطقة البحث.

جدول (5)

استعمالات الارض الأنية والمتوقعة في وحدة بلدية بغداد الجديدة لسنة الهدف 2034

2034			المعايير التخطيطية المعتمدة (م ²) للفرد الواحد	2024		السنة
1122658				945708		عدد السكان
النسبة المئوية	المساحة الكلية هكتار	المساحة هكتار وفقاً للزيادة المتوقعة		النسبة المئوية %	المساحة هكتار	استعمالات الارض
52.4	2530.3	884.7	50	55.6	1645.6	استعمالات سكنية
4.9	239.5	164.5	9.3	2.5	75.061	استعمالات تعليمية
1	46.3	31.8	1.8	0.5	14.5	استعمالات صحية
6.9	331.1	38.9	2.2	9.9	292.2	استعمالات تجارية
1.3	63.2	51.3	2.9	0.4	11.9	استعمالات ادارية
1	47.5	-	-	1.6	47.5	استعمالات ترفيهية
0.1	6.9	2.2	0.125	0.2	4.7	استعمالات دينية
7.8	375.9	141.5	8	7.9	234.4	استعمالات صناعية
3.4	163.3	113.2	6.4	1.7	50	مناطق خضراء
18.2	878.9	442.3	25	14.8	436.65	استعمالات النقل
3	144.77	-	-	4.9	144.77	استعمالات مرافق عامة اخرى
100	4827.67	1870		100	2957.281	المجموع

المصدر:- من عمل الباحث بالأعتماد على :

- 1- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط التعاون الإنمائي، مديرية التخطيط العمراني، اسس ومعايير التخطيط الحضري، بغداد، 2004.
- (**) تم استخراج المساحة هكتار للزيادة المتوقعة من خلال المعادلة الاتية:
عدد سكان سنة الهدف 2034 - عدد سكان سنة الاساس 2024 = الناتج x المعيار (م/فرد).
اما المساحة الكلية هكتار يتم استخراج المعادلة الاتية:
مساحة الاستعمال + المساحة هكتار للزيادة المتوقعة.

أولاً: الخدمات التعليمية

يعد التعليم من أهم الاحتياجات الأساسية للإنسان، فهو يساهم في تعزيز الإنسانية، وحفظ الحضارة، ونقلها وتطويرها. كما يساعد الفرد على التكيف والاندماج مع المجتمع والآخرين. فضلاً عن ذلك يُعد اكتساب المعرفة من خلال المؤسسات التعليمية السبيل لتحقيق التنمية الإنسانية في مختلف المجالات، في حين أن نقص المعرفة يؤدي إلى إضعاف القدرة الإنتاجية للبلد مع قلة فرص التنمية. يبرز أهمية العلم كعامل رئيسي في تحديد قدرات الدول في العصر الحالي (فرجاني، 1999، صفحة 14).

تُعتبر الوظيفة التعليمية من أبرز مميزات بلدية بغداد الجديدة، حيث تمتاز بتنوع هذه الخدمة التي تشمل كافة المراحل من الروضات وحتى الجامعة، وتُعتبر منطقة الدراسة من أولى المدن التي دخلت فيها المرحلة الثانوية، وذلك على مستوى المنطقة. قد بلغت مساحة الأراضي المخصصة للاستعمال التعليمي (75.061) هكتاراً، ما يشكل نسبة 2.5% من إجمالي الاستعمالات الأخرى. وقبل الخوض في تفاصيل الخدمات التعليمية المقدمة داخل منطقة الدراسة وأفاقها المستقبلية، من الضروري توضيح واقع المؤسسات التعليمية داخلها.

1- رياض الاطفال:

تحتوي وحدة بلدية بغداد الجديدة على 13 من ابنية لرياض الأطفال، وأن عدد الأطفال المسجلين فيها (3302) طفلاً، فيما قد بلغ أعداد الهيئة التدريسية 97 معلمة، في ظل المعيار العددي لرياض الاطفال فأن منطقة الدراسة تعاني من عجز 176 روضة حسب معيار وزارة التخطيط (التخطيط، 2010، صفحة 15).

أما معيار طفل/روضة فقد بلغ (254) وهذا معيار عالي، لذا يجب ان يكون اعداد الاطفال لكل روضة هو 120 طفلاً، اما معيار طفل/ معلم بلغ 1 معلم لكل 12 طفل، كما ان اعلى نسبة (94.1) للمعيار وتأتي هذه النسبة بسبب الكثافة السكانية. انظر جدول (6) وخريطة (3).

في حين شكل معيار طفل/ شعبة عجزاً كبيراً جداً حيث بلغ ادنى معيار هو (17.5) روضة الأطفاف كما أنها ارتفعت في باقي الأحياء بسبب العجز العدد داخل منطقة البحث.

جدول (6)

التوزيع العددي لرياض الاطفال داخل وحدة بلدية بغداد الجديدة للعام 2024

اسم الروضة	الحي التي تقع فيه	عدد الطلبة	عدد الهيئة التعليمية	عدد الشعب	معيار طفل/معلم	معيار طفل/شعبة
الترجس	الخليج	250	6	3	41.6	83.3
المقدام	الخليج	466	12	6	38.8	77.6
ندى الصباح	الخليج	458	7	5	65.4	91.6
الفارس	الخليج	182	13	5	14	36.4
نور الغدير	الخليج	87	5	4	17.4	21.7
النسور	الامين	392	5	4	78.4	98
الشمس	الامين	565	6	6	94.1	94.1
الانوار	الامين	75	10	2	7.5	37.5
الندى	المشتل	79	5	4	15.8	19.7
الرياحين	الكمالية	357	9	4	39.6	89.25
امنة	الكمالية	239	9	3	26.5	79.6
الابرار	الكمالية	82	5	3	16.4	27.3
الاطياف	الرناسة	70	5	4	14	17.5
المجموع	13	3302	97	53		

المصدر: الباحث بالأعتماد على

1- مديرية التربية الرصافة الثانية، قسم التخطيط، شعبة الاحصاء، بيانات غير منشور، 2023-2024.

2- اعتماد معايير وزارة التربية.

2_ المدارس الابتدائية :

خلال الجدول (7) وخريطة (4) حيث بلغ عدد مدارس الابتدائية في بلدية بغداد الجديدة (123) مدرسة موزعة إلى بنين وبنات ومختلطة، وقد بلغ عدد الطلبة البنين (37689) تلميذاً موزعة على (56) مدرسة، في حيث بلغ أعداد الطلبة البنات (38997) تلميذة موزعين على (49) مدرسة، بينما بلغ أعداد التلاميذ للمدارس المختلطة (16335) طالب وطالبة موزعين على (18) مدرسة .

جدول (7)

واقع حال المدارس الابتدائية في وحدة بلدية بغداد الجديدة للعام 2024 وفقاً للمعايير التخطيطية

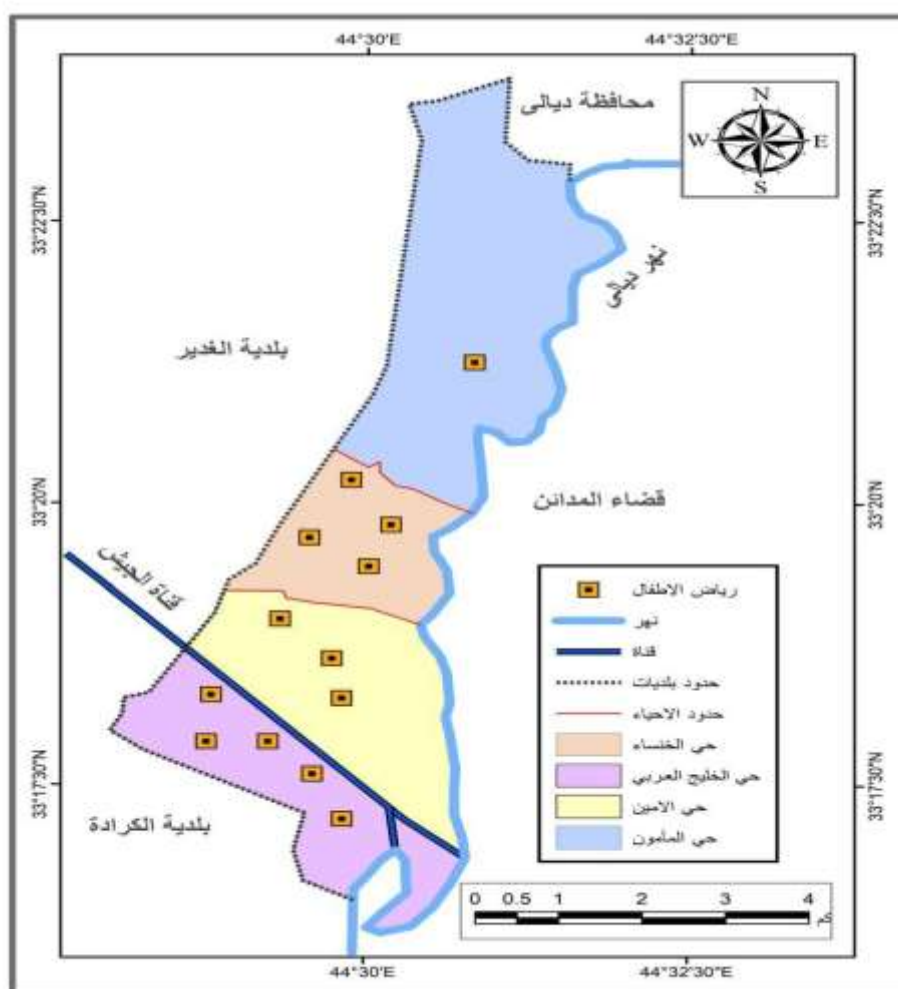
ت	نوع المدرسة	العدد	عدد الطلبة الكلي	عدد الصفوف	عدد الهيئة التدريسية	معايير	معايير	معايير
معايير	معايير	معايير	معايير	معايير	معايير	معايير	معايير	معايير
طالب/معلم	طالب/شعبة	طالب/مدرسة	طالب/شعبة	طالب/مدرسة	طالب/شعبة	طالب/مدرسة	طالب/شعبة	طالب/مدرسة
1	مدارس البنين	56	37689	840	1431	673	44.8	26.3
2	مدارس البنات	49	38997	859	1397	795.8	45.3	27.9
3	مدارس المختلطة	18	16335	326	512	907.5	50.1	31.9
	المجموع	123	93021	2025	3340			

المصدر: الباحث بالاعتماد على : 1- وزارة التخطيط، هيئة التخطيط العمراني، التصميم الأساسية للمدن، بغداد ، ص34.

2- مديرية العامة لتربية الرصافة الثانية ، شعبة الاحصاء والتخطيط التربوي، لسنة 2023-2024.

خريطة (3)

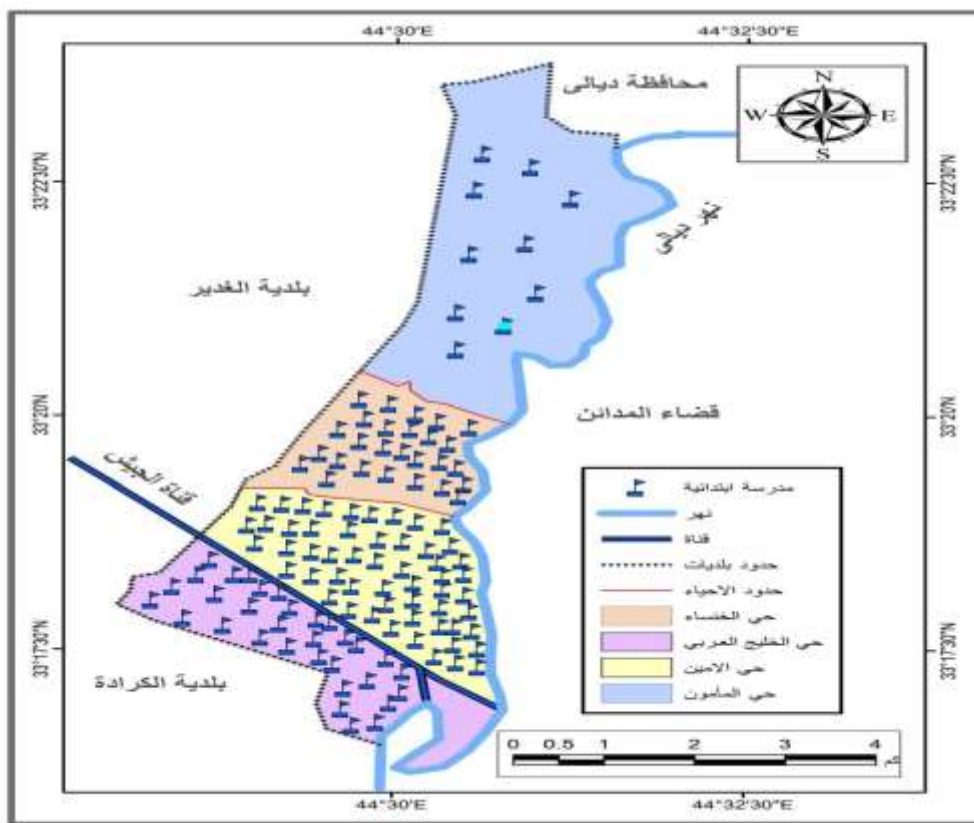
التوزيع العددي لرياض الاطفال داخل وحدة بلدية بغداد الجديدة للعام 2024



المصدر : الباحث اعتماداً على جدول (6)، باستخدام برنامج Arc GIS10.8.

خريطة (4)

واقع حال المدارس الابتدائية في وحدة بلدية بغداد الجديدة للعام 2024 وفقاً للمعايير التخطيطية



المصدر : الباحث اعتماداً على جدول (7)، باستخدام برنامج Arc GIS10.8

ومن خلال تطبيق المعايير التخطيطية تبين ما يأتي:-

أ- بلغ معيار طالب / مدرس لمدارس البنين (673) تلميذاً وهذا العدد مرتفع قياساً للمعيار، مما يعكس قلة المدارس الموجودة داخل بلدية بغداد الجديدة، أما معيار طالب/شعبة فقد بلغ (44.8) تلميذاً، فضلاً عن معيار طالب/معلم الذي بلغ (26.3) تلميذاً، وهي نسبة مرتفعة لمعيار طالب/شعبة ومعيار طالب/معلم للبنين، وهذا يدل على حالة النقص الحاصل داخل المنطقة الدراسية أو عدم الموازنة في اعداد توزيع المعلمين في منطقة الدراسة.

ب- كما بلغ معيار طالب/ مدرسة وكذلك معيار طالب/شعبة ، ومعيار طالب/ معلم بالنسبة لمدارس البنات على التوالي(795.8، 45.3، 27.9) وهي معدلا مرتفعة جداً كما ذكرت للأسباب السابقة.

ج- حيث بلغ معيار طالب/مدرسة، ومعيار طالب/شعبة، ومعيار طالب/معلم بالنسبة للمدارس المختلطة على التوالي وهي(907.5، 31.9، 50.1) وهي معدلات مرتفعة قياساً بالمعايير التخطيطية المحلية، إن التفاوت في أعداد المدارس الابتدائية بين البنين والبنات والمدارس المختلطة يرجع إلى بعض المحظورات القائمة في المنطقة الدراسية، والتي فرضت قيوداً على اختلاط الطلاب، مما أثر بدوره على النسب في المدارس.

3- المدارس المتوسطة

لقد بلغ عدد المدارس للمرحلة المتوسطة في وحدة بلدية بغداد الجديدة (35) مدرسة منها (24) مدرسة للبنين و(11) مدرسة للبنات، وقد بلغ عدد التلاميذ الكلي على التوالي بنين (20251) طالب والبنات (12353) طالبة ، كما موضح من خلال جدول (8) وخريطة (5).

بينما بلغ معيار طالب/مدرس ومعيار طالب/شعبة ، ومعيار طالب/معلم بالنسبة لمدارس البنين على التوالي (843.7 ، 50.7 ، 33.3)، كما بلغ معيار طالب/مدرسة ، ومعيار طالب/شعبة ، ومعيار طالب/معلم بالنسبة لمدارس البنات على التوالي وهي (1123 ، 56.4 ، 34.6)، وهذه المعدلات أيضاً مرتفعة مما يعني تحتاج منطقة الدراسة لمدارس جديدة وكذلك زيادة عدد الهيئة التدريسية.

جدول (8)

واقع حال المدارس المتوسطة في وحدة بلدية بغداد الجديدة للعام 2024 وفقاً للمعايير التخطيطية

ت	نوع المدرسة	العدد	عدد الطلبة الكلي	عدد الصفوف	عدد الهيئة التدريسية	معيار طالب/مدرسة	معيار طالب/شعبة	معيار طالب/معلم
1	مدارس البنين	24	20251	399	608	843.7	50.7	33.3
2	مدارس البنات	11	12353	219	356	1123	56.4	34.6
	المجموع	35	32604	618	964			

المصدر : الباحث بالأعتماد الزيارة الميدانية و على :

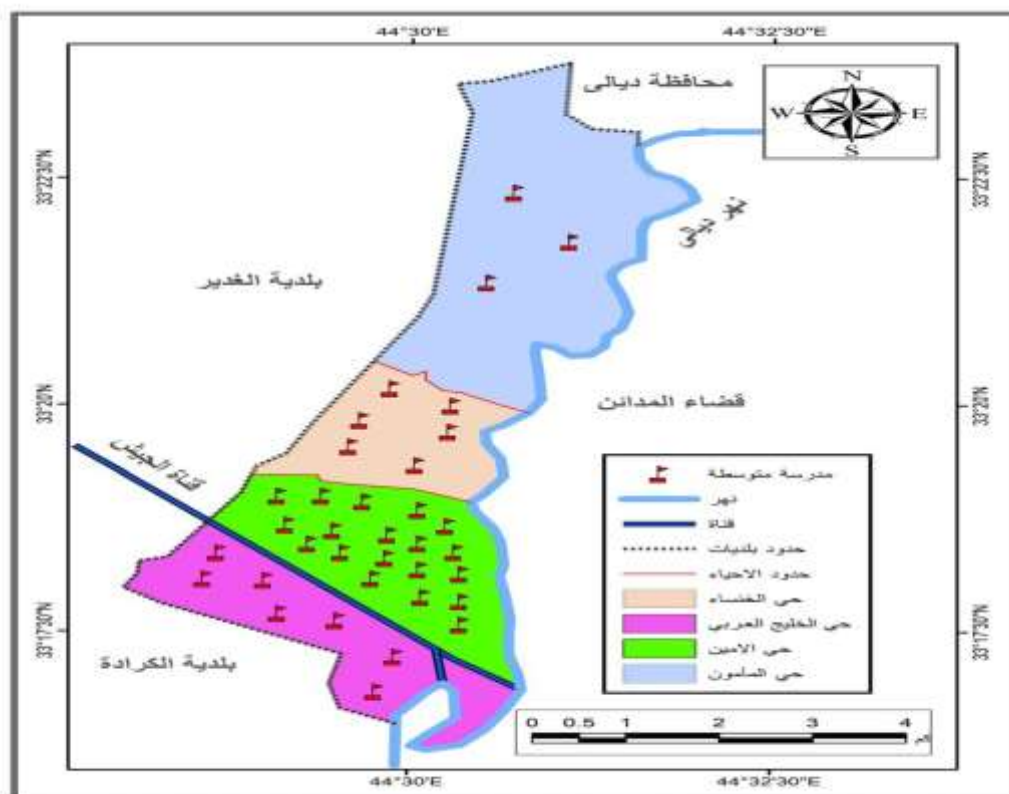
- 1- وزارة التخطيط، هيئة التخطيط العمراني، التصميم الأساسية للمدن، بغداد ، ص.34
- 2- المديرية العامة، التربية الرصافة الثانية ، شعبة الأحصاء والتخطيط التربوي، لسنة 2023-2024.

4- المدارس الثانوية

بلغ عدد المدارس للمرحلة الثانوية في بلدية بغداد الجديدة (19) مدرسة منها (3) مدرسة للبنين ، و(16) مدرسة للبنات، وقد بلغ عدد الطلبة الكلي على التوالي بنين (2400) طالب والبنات (19493) طالبة بنسبة ، كما موضح من خلال جدول (9) وخريطة (6)، يبين واقع حال المدارس للمرحلة الثانوية في بلدية بغداد الجديدة وفقاً للمعايير التخطيطية المحلية المعتمدة، حيث تبين هناك نقص في عدد المدارس الذكور مقارنة بمدارس البنات.

خريطة (5)

واقع حال المدارس المتوسطة في وحدة بلدية بغداد الجديدة للعام 2024 وفقاً للمعايير التخطيطية



المصدر : الباحث اعتماداً على جدول (8)، باستخدام برنامج Arc GIS10.8.

كما بلغ معيار طالب/مدرس، ومعيار طالب/شعبة، ومعيار طالب/معلم بالنسبة لمدارس البنين على التوالي (800، 64.8، 37.5)، بينما بلغ معيار طالب/مدرسة، ومعيار طالب/شعبة، ومعيار طالب/معلم بالنسبة لمدارس البنات على التوالي وهي (1218.3، 53.1، 35.7)، وهذه المعدلات أيضاً مرتفعة مما يعني تحتاج بلدية بغداد الجديدة لمدارس اضافية وكذلك زيادة عدد الهيئة التدريسية كما ذكرنا سابقاً.

جدول (9)

واقع حال المدارس الثانوية في وحدة بلدية بغداد الجديدة للعام 2024 وفقاً للمعايير التخطيطية

ت	نوع المدرسة	العدد	عدد الطلبة الكلي	عدد الصفوف	عدد الهيئة التدريسية	معيار طالب/مدرسة	معيار طالب/شعبة	معيار طالب/معلم
1	مدارس البنين	3	2400	37	64	800	64.8	37.5
2	مدارس البنات	16	19493	367	545	1218.3	53.1	35.7
	المجموع	19	21893	404	609			

المصدر : الباحث بالأعتماد على:

1- وزارة التخطيط هيئة التخطيط العمراني، التصميم الأساسية للمدن، بغداد، ص 34.

5- المدارس الإعدادية

بلغ عدد المدارس للمرحلة الإعدادية في بلدية بغداد الجديدة (18) مدرسة، منها (13) مدرسة إعدادية للبنين و(3) مدرسة للبنات، كما بلغ عدد الطلبة الكلي على التوالي بنين (11667) طالب والبنات (7001) طالبة، كما موضح من خلال جدول (10). حيث بلغ معيار طالب /مدرس، ومعيار طالب/شعبة، ومعيار طالب/معلم بالنسبة لمدارس البنين على التوالي (897.4، 53، 34.5)، بينما بلغ معيار طالب/مدرسة، ومعيار طالب/شعبة، ومعيار طالب/معلم بالنسبة لمدارس البنات على التوالي وهي (1400.2، 31.8، 65.4) وهذه المعدلات مرتفعة أيضاً، إلا أن بالنسبة لمعيار طالب/معلم هي معدلات ممتازة وفقاً للمعايير التخطيطية، إلا أن ما تعانيه المدارس الإعدادية داخل بلدية بغداد الجديدة هو النقص في البنايات إذ يكثر الدوام المتعدد داخل هذه البنايات.

جدول (10)

واقع حال المدارس الإعدادية في وحدة بلدية بغداد الجديدة للعام 2024 وفقاً للمعايير التخطيطية

ت	نوع المدرسة	العدد	عدد الطلبة الكلي	عدد الصفوف	عدد الهيئة التدريسية	معيار طالب/مدرسة	معيار طالب/شعبة	معيار طالب/معلم
1	مدارس البنين	13	11667	220	338	897.4	53	34.5
2	مدارس البنات	5	7001	107	220	1400.2	65.4	31.8
	المجموع	18	18668	327	558			

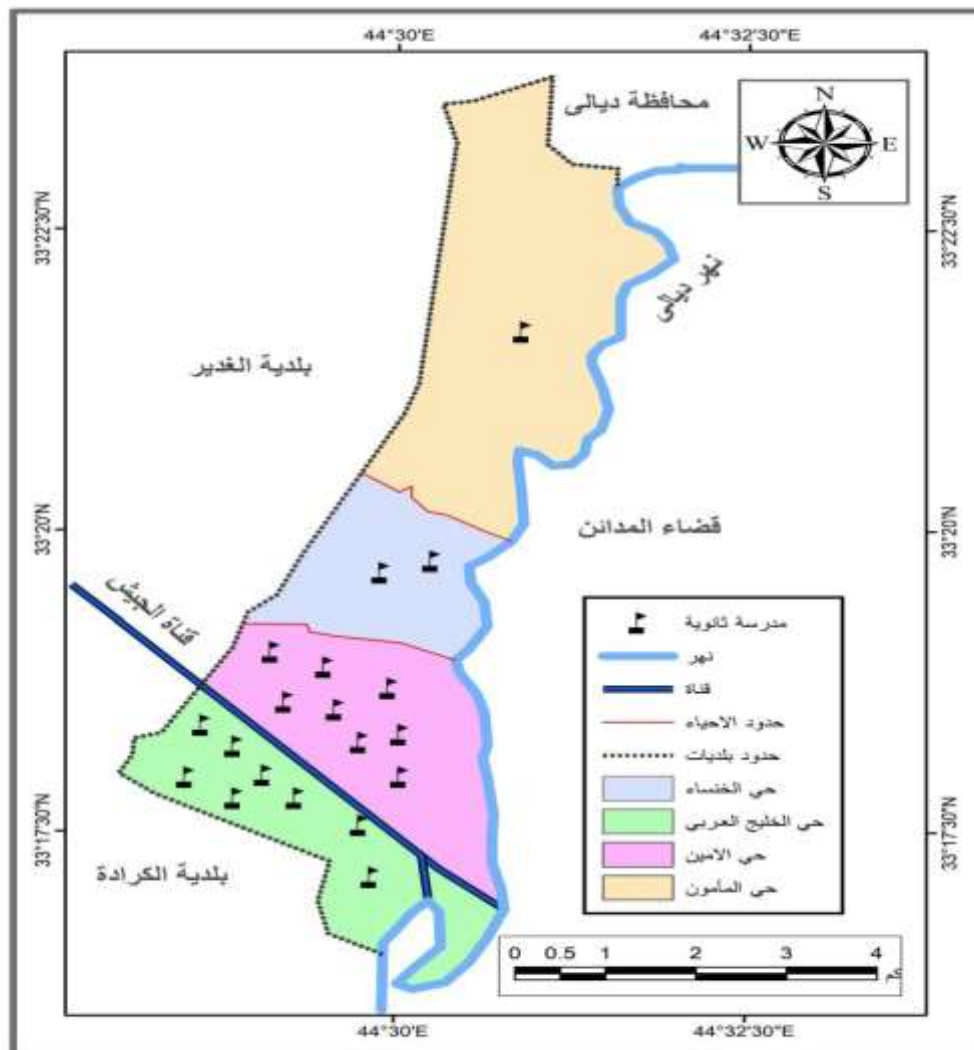
المصدر : الباحث بالأعتماد على الزيارة الميدانية وعلى :

1- وزارة التخطيط، هيئة التخطيط العمراني، التصميم الأساسية للمدن، بغداد، ص 34.

2- مديرية تربية الرصافة الثانية، قسم الاحصاء والتخطيط التربوي، لسنة 2023-2024.

خريطة (6)

واقع حال المدارس الثانوية في وحدة بلدية بغداد الجديدة للعام 2024 وفق المعايير التخطيطية



المصدر : الباحث اعتماداً على جدول (9)، باستخدام برنامج Arc GIS10.8.

الآفاق المستقبلية للخدمات التعليمية في وحدة بلدية بغداد الجديدة

تعتبر الخدمات التعليمية محوراً أساسياً مهماً في تطوير المجتمعات المحلية، إنها تساهم في تحسين نوعية الحياة وبناء قدرات الأفراد، وفي هذا السياق تتطلب بلدية بغداد الجديدة دراسة الآفاق المستقبلية لخدمات التعليم تحليلاً دقيقاً لاحتياجات المنطقة، بما يشمل التغيرات السكانية وانتشار المؤسسات التعليمية، ومدى كفاية البنية التحتية الحالية في المنطقة، لذا يهدف إلى تسليط الضوء على أهمية تقييم الواقع التعليمي الراهن واستشراف ما تحتاجه المنطقة من موارد بشرية وتطويرات لمواكبة احتياجات النمو السكاني المستقبلي وتحقيق تنمية تعليمية شاملة (محمد، 2013، صفحة 84).

تقدير احتياجات منطقة البحث من الخدمات التعليمية

أ- رياض الأطفال:

أظهرت معايير التخطيط المحلية التي اعتمدها وزارة التخطيط العراقية، بضرورة بناء كل روضة واحدة لكل تجمع سكاني يبلغ (5000) نسمة في المنطقة، وبمساحة تمتد ما بين (3000-3500م²)، من خلال التوزيع المكاني للخدمات التعليمية ودراسة واقعها ، تبين ان عدد رياض الاطفال في بلدية بغداد الجديدة سنة 2024 غير مطابق مع المعيار التخطيطي الذي يفترض وجود

176 روضة والمنطقة تمتلك سواء 13 روضة ، ولهذا يجب توفير النقص الحاصل في داخل المنطقة الدراسة لغرض استيعاب عدد السكان الكبير المتبقي، كما أنَّ الحاجة المستقبلية لرياض الأطفال في سنة الهدف 2034 تحتاج ايضا الى 211 روضة في المستقبل .انظر جدول (11).

أما من حيث المساحة فأن منطقة الدراسة بحاجة الى مساحة تقدر (52.8) هكتار في سنة 2024، وفي سنة الهدف كذلك بحاجة الى مساحة تقدر ب(63.3) هكتار .

ب- التعليم الابتدائي

وضع المعيار التخطيطي المحلي المعتمدة على ضرورة إنشاء مدرسة ابتدائية واحدة لكل تجمع سكاني يصل الى (2500) نسمة وبمساحة تمتد (5000-6000)م² لكل مدرسة وبموجب هذا المعيار يجب توفير (255) مدرسة ابتدائية لسنة 2024، وكذلك يجب توفير في سنة الهدف (396) مدرسة ابتدائية بموجب المعيار المحلي مما يدل على وجود هناك عجز كبير جدا في عدد المدارس الابتدائية في منطقة الدراسة بسبب عدد السكان الكبير ولقد نشاهد وجود دوام ثلاثي في المدرسة الواحدة بسبب النقص في المدارس .
أما من حيث المساحة فأن المنطقة بحاجة الى مساحة تقدر ب(162.5) هكتار لسنة 2024، اما الحاجة للمساحة في سنة الهدف تحتاج الى مساحة (198) هكتار .

ج- التعليم الثانوي

أنَّ المعيار التخطيطي المحلي المعتمد إكد على ضرورة إنشاء مدرسة متوسطة للذكور والإناث لكل تجمع سكاني يبلغ (10000) نسمة من السكان وبمساحة تمتد ما بين (8000-10000)م² للمرحلة المتوسطة (الاقليمي، 1977، صفحة 40)، ونجد ان الحاجة من المدارس المتوسطة تحتاج المنطقة الى (59) مدرس لسنة 2024 ، اما الاحتياج المستقبلي للمدارس المتوسطة في سنة الهدف 2034 حيث تنتطلب الحاجة الى (77) مدرسة متوسطة.

جدول (11)

تقدر الحاجة المستقبلية للخدمات التعليمية بناءً على المعايير في وحدة بلدية بغداد الجديدة لسنة الهدف 2034

ت	نوع الخدمة الفعلية العدد	العدد	عدد السكان سنة الأساس 2024	الحاجة من رياض الأطفال وفق المعيار التخطيطي	المساحة المطلوبة هكتار	عدد السكان سنة الهدف 2034	الحاجة من رياض الأطفال للمستقبل وفق المعيار التخطيطي	المساحة المطلوبة هكتار للمستقبل
1	رياض الأطفال	13	945708	176	52.8	1122658	211	63.3
2	مدرسة ابتدائية	123	945708	255	127.5	1122658	326	163
3	مدرسة متوسطة	35	945708	59	47.2	1122658	77	61.6
4	مدرسة ثانوية اعدادية	37	945708	57	68.4	1122658	75	90

المصدر: الباحث من خلال الأعتداع على:-

1- بيانات الجدول رقم (5).

2- وزارة التخطيط العراقية، هيئة التخطيط العمراني، قسم الأسكان والمستوطنات البشرية، اسس ومعايير مباني الخدمات العامة، 1977، ص40.

(**) تم استخراج الحاجة من رياض الأطفال وفق المعيار التخطيطي بأستخدام المعادلة الاتية:

عدد سكان سنة الأساس 2024 ÷ المعيار نسمة = الناتج - عدد رياض الأطفال الحالي/عدد سكان سنة الهدف 2034 ÷ المعيار نسمة =

الناتج - عدد رياض الأطفال المستقبلي

(**) اما المساحة المطلوبة سواء سنة الأساس او سنة الهدف وفق المعادلة الاتية:

الحاجة من رياض الأطفال × المعيار المساحة ÷ 10000 = الناتج هكتار

أما المساحة حيث تحتاج منطقة الدّراس الى (47.2) هكتار في سنة 2024، الاحتياجات المستقبلية للمساحة الخاصة بالمدارس المتوسطة تحتاج بلدية بغداد الجديدة تقدر ب(61.6) هكتار سنة 2034.

أما معيار المحلي للمدارس الثانوية والاعدادية يجب توفير مدرسة لكل تجمع سكاني يصل الى (10000) نسمة من السكان ، بمساحة تصل الى (10000-12000)م² وعلى هذا الاساس فان المنطقة يجب توفر فيها (57) مدرس قسم منها ثانوية وقسم اعدادية لاستيعاب الطلبة في سنة الأساس 2024، اما الحاجة المستقبلية يجب توفير ايضاً (75) مدرسة في سنة الهدف 2034، أما المساحة يجب توفير مساحة (68.4) هكتار في سنة الأساس 2024، وكذلك الاحتياجات المستقبلية في سنة الهدف (2034) تحتاج الى مساحة تقدر ب (90) هكتار، حسب المعيار التخطيطي المعتمد، ولهذا نجد نقص في عدد المدارس والمساحة للخدمات التعليمية في بلدية بغداد الجديدة وهذا يتطلب جهود كبير من قبل اصحاب الشأن في توسيع وبناء وتطوير هذه الخدمات التي تحتاجها منطقة البحث.

ثانياً: الخدمات الصحية

تعتبر الخدمات الصحية داخل وحدة بلدية بغداد الجديدة من بين اسواء الخدمات التي تُعاني منها بلدية بغداد الجديدة، من حيث توزيعها وكفائها، هذا الى ما نظرنّا لواقع حال المؤسسات الصحية داخل بلدية بغداد الجديدة ومقارنتها مع المعايير التخطيطية فأن هناك عجز كبير يستدعي الوقوف عليه من اجل المعالجة الآتية والمستقبلية له.

بلغت مساحة الأستعمالات الصحية داخل منطقة البحث (14.5) هكتار وشكلت نسبة 0.4% وهو عدد يتباين مع حجم ومكانة البلدية ضمن محافظة بغداد والعراق، تعتبر منطقة البحث من المناطق ذات الكثافة السكانية العالية، ومع ذلك فإنها تواجه تحدياً كبيراً في توفير الخدمات الصحية لمواطنيها بشكل ملائم، فأن الأمر الأكثر وضوحاً هو افتقارها لمستشفى حكومي يلبي احتياجات السكان. حالياً لا توجد في المنطقة سوى مستشفى واحد وهو قيد الإنشاء، هذا المشروع يعد خطوة إيجابية على الاقل نحو تعزيز وتحسين الوضع الصحي في منطقة الدراسة، حيث يتسع مستشفى الفضيلية ما يقارب 400 سرير، مما يجعله مهيباً لتقديم خدمات طبية شاملة بمجرد اكتماله، ومع ذلك، فإن تأخر افتتاح المستشفى يزيد من الضغط على السكان المنطقة الذين يضطرون للبحث عن خدمات طبية في المناطق المجاورة أو الاعتماد على المستشفيات الأهلية، وهذا مما يضيف أعباء مالية على كاهلهم، ان هذا الوضع يدعو إلى الإسراع في استكمال بناء المستشفى في المنطقة وتزويده بكافة التجهيزات والكادر الطبي اللازم لضمان تعزيز وتوفير رعاية صحية متكاملة للمواطنين. في جدول (12) وخريطة (7).

جدول (12)

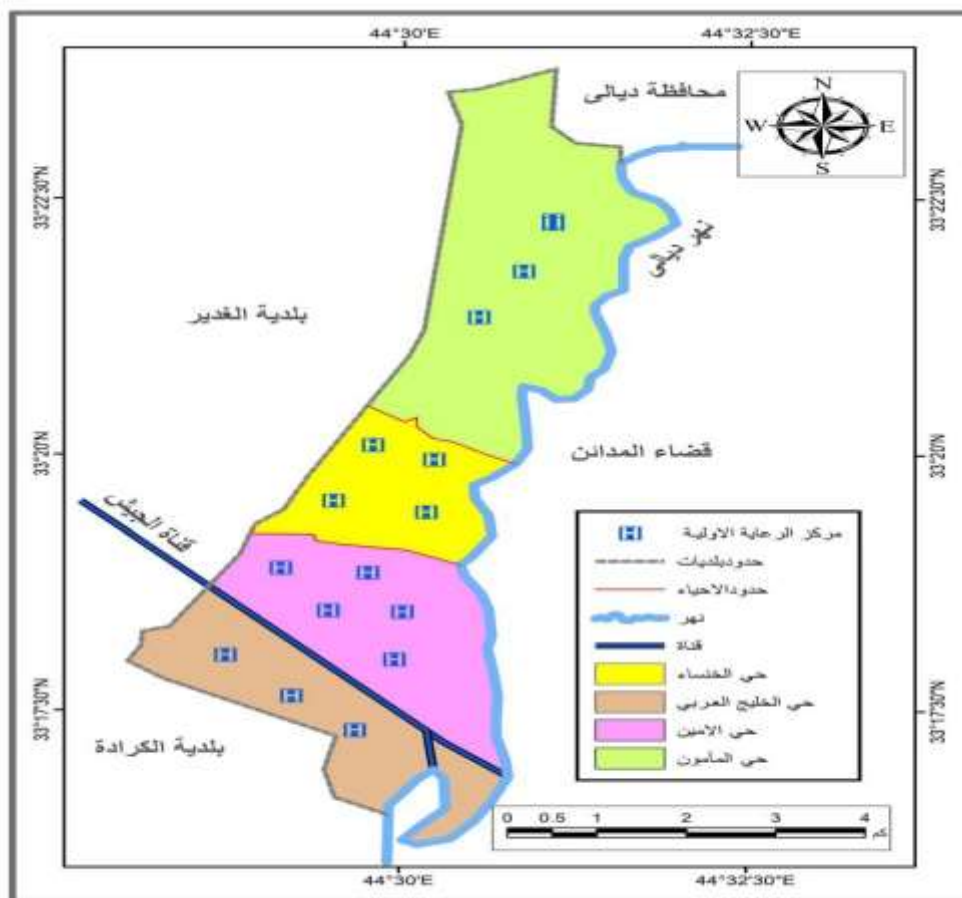
المؤسسات في وحدة بلدية بغداد الجديدة لعام 2024م

ت	اسم المؤسسات الصحية	الحي الذي تقع في	المهن الطبية			عدد المهن الصحية والمرضى	عدد الاسرة
			اختصاص العام	اسنان	صيدلة		
1	مستشفى الفضيلية	الفضيلية	-	-	-	-	400
2	المراكز الرعاية الاولى	بغداد الجديدة	3	15	8	40	-
3	المراكز الرعاية الاولى	الكمالية	2	8	6	25	-
4	المراكز الرعاية الاولى	الامين	2	9	5	22	-
5	المراكز الرعاية الاولى	النفط	1	6	6	19	-
6	المراكز الرعاية الاولى	المعلمين	2	7	7	30	-
7	المراكز الرعاية الاولى	الرئاسة	2	6	5	27	-
8	المراكز الرعاية الاولى	الفضيلية	1	5	4	17	-
9	المراكز الرعاية الاولى	المعوقين	1	7	6	20	-
10	المراكز الرعاية الاولى	الحسين الكمالية	1	4	3	16	-
مجموع			15	67	50	216	

المصدر:- الباحث بالأعتماد على الزيارة الميدانية وعلى: 1- دائرة صحة بغداد الرصافة،شعبة الأحصاء،بيانات غير منشورة،2024.

خريطة (7)

المؤسسات الصحية في وحدة بلدية بغداد الجديدة لعام 2024م



المصدر : الباحث اعتماداً على جدول (12)، باستخدام برنامج Arc GIS10.8.

يُلاحظ نقص كبير في عدد الأطباء الاختصاصيين في منطقة الدراسة ، حيث يتوفر طبيب أو طبيبان فقط، مقابل زيادة ملحوظة في أطباء الأسنان والصيادلة والمهن الصحية الأخرى. هذا التفاوت يؤثر سلباً على تقديم الخدمات الصحية الأولية للمنطقة، ويعود إلى ضعف التخطيط الصحي وتفضيل التخصصات ذات العائد المالي الأكبر، مثل طب الأسنان والصيادلة والمهن الصحية الأخرى. لمعالجة هذا الخلل تتطلب توجيه السياسات الصحية نحو دعم الأطباء العاملين وتحفيزهم للعمل في المناطق التي تُعاني من العجز في الكوادر الطبية.

تقدير احتياجات بلدية بغداد الجديدة من الخدمات الصحية

أ- المستشفيات

حدد المعيار التخطيطي بأن يجب إنشاء مستشفى واحدة لكل تجمع سكاني يصل إلى (150000) نسمة وبمساحة تصل إلى ما بين (15000-20000)م² (والتعمير، 1986، صفحة 40)، وبموجب هذا المعيار تحتاج المنطقة إلى (6) مستشفيات في سنة الأساس 2024 وذلك لكثرة عدد السكان في منطقة الدراسة ، ولهذا نجد مستشفى واحدة وهي قيد الإنشاء في منطقة الدراسة وهي مستشفى الفضيلية، أما الاحتياج المستقبلي حيث تحتاج المنطقة إلى (7) مستشفيات وفق المعيار والتقدير المستقبلي. أما المساحة حيث تحتاج إلى مساحة تبلغ حوالي (9) هكتار في سنة الأساس 2024، أما الحاجة المستقبلية للمساحة وفق المعيار والتقدير في سنة الهدف 2034 حيث تحتاج المنطقة إلى مساحة تبلغ (10.5) هكتار.

ب- مراكز الصحة العامة

أوضحت المعايير التخطيطية المحلية المعتمدة على أهمية توفير مركز صحي لكل حي سكني يصل عدد سكانه الى (10000) نسمة من الخدمات الصحية وان لا تقل مساحته عن (5000)م² (والخدمات، 1984، صفحة 20). وعلى هذا الأساس يجب توافر (85) مركزاً صحياً في المنطقة في سنة 2024، وهذا المعيار غير مطابق مع الواقع الحالي للمنطقة من حيث وجود فقط (9) مراكز صحية، وتحتاج الى مساحة (42.5) هكتار في سنة 2024، كما تحتاج الى (94) مركز صحي في سنة 2029، وبمساحة للمستقبل تبلغ (47) هكتار، اما الحاجة المستقبلية في سنة الهدف فانها تحتاج الى (103) مركز صحي في منطقة الدراسة ، وبمساحة مستقبلية تبلغ (51.5) هكتار، ولهذا فإن بلدية بغداد الجديدة بحاجة كبيرة إلى توفير مراكز صحي ومساحة من الخدمات الصحية الذي ينسجم مع عدد ومتطلبات السكان الكبير الانية والمستقبلية في وحدة بلدية بغداد الجديدة في كل سنة ، انظر جدول (13).

جدول (13)

تحديد الاحتياجات المستقبلية للمراكز الصحية في وحدة بلدية بغداد الجديدة حتى سنة الهدف 2034

ت	السنوات	عدد السكان	الحاجة المستقبلية	المساحة المطلوبة للمستقبل هكتار
1	2024	945708	85	42.5
2	2029	1030392	94	47
3	2034	1122658	103	51.5

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (12) وعلى:

1- وزارة التخطيط العراقية ، هيئة التشييد والأسكان والخدمات، واقع الخدمات الصحية وافاق تطورها، 1984، ص20.

ثالثاً - الخدمات الترفيهية:

تُعرف الخدمات الترفيهية على أنها مجموعة من المنتجات غير الملموسة التي تهدف أساساً إلى تلبية احتياجات ورغبات الزوار، حيث تسهم في تعزيز الراحة والطمأنينة وتوفير الرعاية، بالإضافة إلى دورها في دعم الاستقرار الاقتصادي على المستويين الفردي والمجتمعي (ابو مازن، 2000).

يوضح الجدول (15) أن إجمالي عدد الخدمات الترفيهية في وحدة بلدية بغداد الجديدة حيث يبلغ (395) خدمة، مع تباين ملحوظ في توزيعها، وتنتشر المطاعم قائمة هذه الخدمات، حيث يبلغ عددها (148) مطعمًا، مما يعكس انتشارها الواسع والإقبال الكبير عليها، في المقابل تُظهر البيانات ندرة بعض المرافق الترفيهية، إذ تم تسجيل مركز شباب واحد، ومسبح واحد، مما يشير إلى محدودية هذه المنشآت مقارنة بغيرها من الخدمات الترفيهية المتاحة.

جدول (15) واقع حال الخدمات الترفيهية في وحدة بلدية بغداد الجديدة لسنة 2024

ت	الخدمة الترفيهية	عدد الخدمات	النسبة %	المساحة هكتار	النسبة %
1	المتنزهات	51	12.9	12.2	25.7
2	الحدائق العامة	39	9.9	9.7	20.4
3	مراكز الشباب	1	0.3	0.5	1.1
4	القاعات الرياضية الخماسي	31	7.8	7.7	16.2
5	المتاحف	1	0.3	0.1	0.2
6	الساحات الرياضية	29	7.3	13.5	28.4
7	مدن ألعاب	-	-	-	-
8	المسابح	1	0.3	1.5	3.2
9	المقاهي	89	22.5	-	-
10	قاعات المناسبات	5	1.3	2.3	4.8
11	المطاعم	148	37.4	-	-
	المجموع	395	100	47.5	100

المصدر: - عمل الباحث بالاعتماد على الزيارة الميدانية وعلى:

1- بلدية بغداد الجديدة، قسم نظم المعلومات الجغرافية (Gis)، 2024.

تحديد الاحتياجات المستقبلية في منطقة البحث من الخدمات الترفيهية

يوضح الجدول (16) الاحتياجات المستقبلية للخدمات الترفيهية في منطقة البحث استناداً إلى المعايير التخطيطية التي تأخذ بعين الاعتبار عدد السكان والمساحة المطلوبة لكل نوع من الخدمات الترفيهية، وتشير البيانات إلى أن إجمالي عدد المؤسسات الترفيهية ضمن نطاق وحدة بلدية بغداد الجديدة حيث يبلغ (395) مؤسسة، موزعة على مساحة تُقدر بـ (47.5) هكتاراً. عند تطبيق المعايير التخطيطية على سنة الأساس 2024، يتبين أن منطقة البحث تحتاج إلى (277) خدمات ترفيهية لتلبية احتياجات السكان، مع تسجيل فائض في أعداد المقاهي والمطاعم، أما بالنسبة للتوقعات المستقبلية لعام 2034، فإن التقديرات تشير إلى ضرورة توفير (361) خدمة ترفيهية، بالإضافة إلى الحاجة إلى مساحة إضافية تقدر بـ (434.5) هكتار، تُعكس هذه النتائج التحديات التي تواجهها منطقة البحث في توفير الخدمات الترفيهية بما يتماشى مع النمو السكاني والتوسع العمراني، لذا يصبح التخطيط الاستراتيجي أمراً ضرورياً لضمان تلبية الاحتياجات الترفيهية الحالية والمستقبلية للسكان، كما موضح في الجدول (16) (شنان، 2010، صفحة 289).

جدول (16)

تقدير الحاجة المستقبلية للخدمات الترفيهية في وحدة بلدية بغداد الجديدة حتى سنة الهدف 2034

ت	نوع الخدمة الترفيهية	المعيار التخطيطي		العدد الحالي	المساحة الحالية هكتار	العجز العدد الحالي	عدد الحاجة المستقبلية لسنة الهدف	المساحة المطلوبة للمستقبل هكتار
		عدد السكان وفق المعيار نسمة	المساحة المطلوبة م ²					
1	المتنزهات	10000	15000	51	12.2	43	61	91.5
2	الحدائق العامة	10000	10000	39	9.7	55	73	73
3	مراكز الشباب	20000	15000	1	0.5	46	55	82.5
4	القاعات الرياضية الخماسي	25000	25000	31	7.7	6	13	32.5
5	المتاحف	40000	10000	1	0.1	22	27	27
6	الساحات الرياضية	12000	6000/5000	29	13.5	49	64	32
7	المسابح	50000	15000	1	1.5	17	21	31.5
8	مدن ألعاب	40000	20000	-	-	23	28	56
9	المقاهي	45000	-	89	-	+67	+64	-
10	قاعات المناسبات	45000	4500	5	2.3	16	19	8.5
11	المطاعم	12000	3600	148	-	+70	+54	-
	المجموع			395	47.5			434.5

المصدر:- عمل الباحث الاعتماد على 1- بيانات الجدول رقم (15).

2- وزارة التخطيط العراقية، هيئة التخطيط العمراني، قسم الأسكان والمستوطنات البشرية، أسس ومعايير مباني الخدمات العامة، 1977، ص 40.

(**) تم استخراج الحاجة من الخدمة الترفيهية وفق المعيار التخطيطي باستخدام المعادلة الآتية:

عدد سكان سنة الأساس 2024 ÷ المعيار نسمة = الناتج - عدد الخدمة الترفيهية الحالي/عدد سكان سنة الهدف 2034 ÷ المعيار نسمة = الناتج - عدد الخدمة الترفيهية المستقبلية.

(***) أما المساحة المطلوبة سنة الهدف وفق المعادلة الآتية:-

الحاجة من الخدمة الترفيهية × المعيار المساحة ÷ 10000 = الناتج هكتار

الاستنتاجات

- 1- كشفت الدراسة عن وجود عدم توافق بين النمو السكاني والتوسع العمراني ومستوى الخدمات المقدمة، تبين أن تنفيذ المخططات الأساسية حيث أفقر إلى تخطيط مناسب لتوزيع الخدمات وفق معايير التخطيط العمراني، ولهذا اظهرت البنية العمرانية حاجتها الماسة لتطبيق معايير فنية دقيقة، لتحديد كميتها ونوعيتها ومجال تأثير الخدمات المقدمة داخل التجمعات السكانية.
- 2- بينت الدراسة فجوة واضحة بين معدلات النمو السكاني و العمراني وحجم الخدمات المقدمة والبنى التحتية، وذلك نتيجة لسوء توزيع الخدمات وضعف التخطيط المكاني، إضافة على ذلك التعديلات التصميمية التي لم تتماشى مع النمو السكاني العمراني.
- 3- كشفت الدراسة عن وجود نقص كبير في عدد رياض الاطفال يبلغ (176) الانى والمستقبلي (211) روضة بينما كذلك غجز كبير في المدارس للمرحلة الابتدائية (255) مدرسة، والمتوسطة (59) مدرسة والثانوية (57) مدرسة الانية ، وهذا يتعارض مع المعايير المحلية المعتمدة ، وذلك بسبب الزيادة السكانية في منطقة البحث.
- 4- اوضحت نتائج الدراسة ان منطقة البحث تحتوي على مستشفى واحدة وهي قيد الانشاء، الى جانب 9 مراكز صحية قائمة، وتبين هذا التوزيع لا يتوافق مع المعايير التخطيطية المحلية المعتمدة لتلبية احتياجات السكان الصحية بشكل كافٍ.
- 5- كشفت الدراسة عن الوضع الحالي لاستعمالات الارض الحضرية والخدمية في منطقة البحث وتوقعاتها المستقبلية، وذلك عبر تطبيق المعايير التخطيطية المعتمدة من قبل وزارة الاسكان والتعمير ، حيث تبين وجود نقص في جميع الاستعمالات ووجود داخل بين الاستعمالات.
- 6- أظهرت الدراسة وجود نقص كبير في الخدمات الترفيهية ضمن نطاق وحدة بلدية بغداد الجديدة، حيث يبلغ عدد الخدمات المطلوبة حالياً (277) خدمات، باستثناء المقاهي والمطاعم التي يوجد فيها فائض، ومن المتوقع أن يرتفع إلى (361) خدمة بحلول عام 2034، ومع ذلك تُعد المقاهي والمطاعم استثناءً، إذ تشهد فائضاً مقارنة بالاحتياج الفعلي.

التوصيات

- 1- ضرورة الالتزام بتطبيق المعايير التخطيطية، للتصدي للمشاكل التي تُعاني منها الخدمات العامة وخاصة في القطاع التعليمي، مع ضرورة معالجة ظاهرة الازدواجية في استخدام المرافق التعليمية والعمل على إيجاد حلول عاجلة لتحسين كفاءة هذه الخدمات والنقص الحاصل بها.
- 2- ضرورة العمل على انشاء بنايات جديدة لرياض الاطفال والمدارس وفق معايير تخطيطية متطورة لتلبية الاحتياجات المتزايدة للسكان، والمساهمة في تخفيف من الضغط على المؤسسات التعليمية الحالية، وكذلك وضع خطة متكاملة للتخلص التدريجي من نظام الدوام المزدوج وذلك من خلال زيادة عدد الأبنية المدرسية وتحسين توزيعها وفق المعايير التخطيطية لضمان توفير بيئة تعليمية مناسبة ومستدامة.
- 3- العمل على تحسين كفاءة استعمالات الأرض الحضرية المنطقة وهذا من خلال إعادة تخطيط استعمالات الارض الحضرية، وذلك بما يناسب مع حاجات ومتطلبات السكان المتزايدة وتماشياً مع المستوى الحضاري والاقتصادي للمنطقة، ولكي لا تحصل فجوة بين عدد السكان والاستعمالات الحضرية مستقبلاً، من حيث ان المنطقة مهمة بشكل كامل ومن جميع النواحي الخدمية واستعمالات الارض، الأنشطة الحضرية للسكان وحركة السوق والمحلات التجارية وتقني البطالة وتدهور الشوارع وانعدام الارصفة والتداخل بين استعمالات الارض.
- 4- يُوصى ضرورة انشاء مستشفيات لمنطقة البحث لتلبية العجز الحاصل في كمية ونوعية الخدمات الصحية داخل بلدية بغداد الجديدة، وكذلك انشاء مراكز الرعاية الاولى لسكان المنطقة، حيث يأتي هذا في ظل الضغط الكبير الناتج عن توفير الخدمات الصحية لسكان وحدة بلدية بغداد الجديدة.
- 5- العمل على ضرورة الاهتمام في الخدمات الترفيهية داخل منطقة البحث، بل العمل على توفير مساحات واسعة ومتنوعة وفق التصميم الجديد والاستفادة من المواقع المميزة الموجودة داخل المنطقة من اجل زيادة الدور الاقليمي للمنطقة.
- 6- من الضروري تطوير صلاحيات البلدية من حيث استراتيجيات لخطط التنمية الحضرية ويتحقق ذلك من خلال الاستفادة من الدراسات والبحوث العلمية والخبرات الاكاديمية في مجال التخطيط والتنمية والخصوصية الحضرية.

المراجع

- سوسه، احمد . (1960). دليل الجغرافي العراقي. بغداد: دار مطبعة التمدن.
- شنان ،تحسين جاسم. (2010). تقويم كفاءة الخدمات التعليمية والصحية والترفيهية في مدينة الناصرية، اطروحة دكتوراه(غير منشورة). كلية التربية،جامعة البصرة.
- جمهورية العراق، وزارة الأسكان والتعمير . (1986). مديرية التخطيط الاقليمي، معايير الاسكان الحضري.
- دائرة بلدية بغداد الجديدة. (2024). شعبة نظم المعلومات الجغرافية (GIS).
- الدليمي،.دحام حنوش حمد (1986). الاستيطان الريفي في الانبار، رسالة ماجستير(غير منشورة)،مقدمة الى كلية الاداب،جامعة بغداد.
- الهييتي، صالح فليح حسن. (1976). الوظيفة السكنية لمدينة بغداد الكبرى(1950-1970) (المجلد 1). بغداد: دار السلام للطبع.
- خطاب، عادل عبدالله. (1988). أثر استعمالات الارض على الحركة والنقل في مدينة بغداد. مجلة الجمعية الجغرافية العراقية،كلية التربية ،الجامعة المستنصرية.
- السعدي، عباس فاضل. (1990). الكراة الشرقية. بغداد: المكتبة العالمية.
- غنيم، عثمان محمد. (2010). معايير التخطيط فلسفتها وانواعها ومنهجية اعدادها وتطبيقها في مجال التخطيط العمراني. عمان، الاردن: دار صفاء للنشر .
- ضفاف، فؤاد عبدالله، رياض صالح محمد. (2013). النمو السكاني واثره في استشراف مستقبل مدينة النجف للمدة(2013-2022).
- البياتي، لبنى ستار ابراهيم. (2019). النمو العمراني لمدينة قره تبة ومحدداته الجغرافية، رسالة ماجستير(غير منشورة)،كلية التربية ،الجامعة المستنصرية.
- فرجاني، نادر. (1999). التنمية الانسانية واكتساب المعرفة المتقدمة في البلدان النامية. الاردن.
- وزارة التخطيط. (2010). هيئة التخطيط العمراني، كراس معايير الاسكان الحضري.
- وزارة التخطيط،التخطيط الاقليمي. (1977). قسم الاسكان والمستوطنات البشرية، اسس ومعايير مباني الخدمات العامة،.
- وزارة التخطيط،هيئة التشييد والاسكان والخدمات. (1984). واقع الخدمات الصحية وافاق تطورها.
- وزارة الداخلية. (1962). مديرية الداخلية العامة،الموسوعة الاحصائية عن التقسيمات الادارية في جمهورية العراق. بغداد: مطبعة الادارة المحلية.

References

- Sousa, Ahmed. (1960). Iraqi Geographical Guide. Baghdad: Dar Matba'at Al-Tamdun.
- Shannan, Tahseen Jassim. (2010). Evaluation of the Efficiency of Educational, Health and Recreational Services in the City of Nasiriyah, PhD Thesis (Unpublished). College of Education, University of Basra.
- Republic of Iraq, Ministry of Housing and Construction. (1986). Directorate of Regional Planning, Urban Housing Standards.
- New Baghdad Municipality Department. (2024). Geographic Information Systems Division (GIS).
- Al-Dulaimi, Daham Hanoush Hamad (1986). Rural Settlement in Anbar, Master's Thesis (Unpublished), Submitted to the College of Arts, University of Baghdad.
- Al-Hiti, Saleh Falih Hassan. (1976). The Residential Function of Greater Baghdad (1950-1970) (Volume 1). Baghdad: Dar Al-Salam for Printing.
- Khattab, Adel Abdullah. (1988). The Impact of Land Uses on Movement and Transportation in the City of Baghdad. Journal of the Iraqi Geographical Society, College of Education, Al-Mustansiriya University.
- Al-Saadi, Abbas Fadhel. (1990). Al-Karrada Al-Sharqiya. Baghdad: The World Library.
- Ghanim, Othman Muhammad. (2010). Planning standards, their philosophy, types, methodology of preparation and application in the field of urban planning. Amman, Jordan: Safa Publishing House.
- Dafaf, Fouad Abdullah, Riyadh Saleh Muhammad. (2013). Population growth and its impact on anticipating the future of the city of Najaf for the period (2013-2022).

- Al-Bayati, Lubna Sattar Ibrahim. (2019). Urban growth of the city of Qara Tepe and its geographical determinants, Master's thesis (unpublished), College of Education, Al-Mustansiriya University.
- Farjani, Nader. (1999). Human development and the acquisition of advanced knowledge in developing countries. Jordan.
- Ministry of Planning. (2010). Urban Planning Authority, Urban Housing Standards Booklet.
- Ministry of Planning, Regional Planning. (1977). Housing and Human Settlements Department, Foundations and Standards of Public Service Buildings.
- Ministry of Planning, Construction, Housing and Services Authority. (1984). The Reality of Health Services and Prospects for Their Development.
- Ministry of Interior. (1962). General Directorate of Interior, Statistical Encyclopedia of Administrative Divisions in the Republic of Iraq. Baghdad: Local Administration Press.